شاعر کی عزت

دوست:

اٹا اکڑ کو چمبوکاں سے اڑھکتے آریں
کمر لپکتے جاری تھا پان پوتھاپ کھاریں
کنے کمان بدے مئی مین مل کو جائیں گے
کٹ گئی سواك پتنگ ہیں خالی ہوا پوجاریں

شاعر:

مین شاعری کا راجہ موتیاں لٹا کو آرون
کتے اندھارے گھپ مین بتیاں جلدکے آروں
گمت ہنسی ہنسی مین روئے کے باتاں بولون
پھتر دلاں کو کالے پانی بنا کو آروں
یہ شاعری ھے پیارے گڑیان کا کھیل نہیں ھے
یہ لال لہوھے میراتیلی کا تیل نہیں ھے
لوگاں بھی بھوت خوش تھے منڈیاں ہلا رھے تھے
ٹلڈے اچھل رھے تھے میٹیان بجا رھے تھے
کیا بولون گورے گورے چاندی کے سر کے ہاتھاں
دیوتا سمجھ کو منجھے پھولاں پنا رھے تھے
اٹھ کو صدر یہ بولیا بھارت کا یہ رتن ھے
ان مول اس کے باتان ہیرے کا ہر سخت ھے
عزت ھے کتی میری دنیا کو تو بتادے
بھکاہوں کل سے باشا ایك چائے تو پلادے

۔ سلیمان خطیب

بسم اللہ الرحمن الرحیم

اداریہ

رب غفور کا دامن تھامے ہوئے شعبہ اردو فاروق کالج پیام نارجیلستان کے چند اوراق ناظرین کی خدمات میں پیش کرتے ہوئے مسرور اور شاداں ہے کہ اسے اپنی ناگفتہ یہ حالت میں رہتے ہوئے شیدائیان اردو سے ہمکلامی کا شرف حاصل ہو گیا ہے۔ یہ شعبہ اپنی زندگی کا تینتیس سالہ طویل عرصہ گزار چکا ہے۔ ترقی کے بہت کم وسائل اسے مہیا ہو سکے۔ تاہم اپنی علمی وادبی کاوشوں میں کسی اور شعبہ سے کم نہیں ہے۔ ارباب مجلس منتظمہ کالج میگزین میں اردو کے اوراق دیکھ کر خوش تو ہو جاتے ہیں مگر ان صفحات سے ابلتے ہوئے خون کے سوتوں پر کسی کی نظر نہیں جاتی۔ اور کسی کی توجہ بھی نہیں ہوتی کہ یہ کس منزل کی نشاندہی کر رہے ہیں۔ اور یقین کے ساتھ کہا جا سکتا ہے کہ ان صفحات پر بکھری ہوی پریشان حالی پر کسی کی نگاہ ابھی تک جم نہ سکی اور شاید ہی کسی کو احساس ہوا ہو کہ شعبۂ اردو کو ایک طویل عمر بسر کرنے کے باوجود ہنوز طفل چوں چوں بن کر رہنے پر مجبور کر دیا گیا ہے اور اس کے پروان چڑھنے کے سارے وسائل قطع وبرید کے شکار ہو چکے ہیں۔

یہ بد نصیب شعبۂ کالج کی آفرینشی عناصر میں شامل تھا اور اس کے ساتھ اور اس کے بعد جنم لئے ہوئے دیگر شعبے سال بہ سال راہ ترقی پر گامزن ہیں مگر اردو کو

آہ اُمید محبت کی برائی نہ کبھی
چوٹ مضراب کی اس سازنے کھائی نہ کبھی

افق تعلیم پر چمکنے والے موضوعات میں اردو کا بھی مقام ہے مگر افسوس کے اسے گردون فروز ہونے کا موقع نہیں دیا گیا۔

شعلہ یہ کمتر ہے گردوں کے ستاروں سے بھی کیا
کم بیا ہے آفتاب اپنے ستاروں سے بھی کیا

شعبۂ اردو فاروق کالج اپنی زبان حال سے کہہ رہا ہے کہ

زندگی ہے میری مثل رباب خاموش
جس کی ہر رنگ کے نغموں سے لبریز آغوش
ربط کون ومکان جس کے خموشی پہ نثار
جس کے ہر تار میں ہیں سینکڑوں نغموں کے مزار

مگر ایک بات ضرور ہے کہ وہ یاس وحرمان کے قریب تک نہی جاتا امید اور قوی امید رکھتا ہے کہ رحمت الہی کے نزول میں دیر ہے اندھیر نہیں۔

المرحوم الشيخ أبو الصباح أحمد على وكلية فاروق

T. P. MOHAMMED ABDUL RASHEED. *M. A.*

قف أن ترى قبرا أمام «الأزهر»(i)
مدفونه الحىّ الإمام الأزهرى
يا أرض فاروق العلاء الأرفع
طوبى جزيلا أن أتاك العبقرى
صبّ الإله عليك مَنًّا شاملا
إذ جاءك الشيخ بفضل نادر
قد حُوّلت غابات مأوى الثعلب
حقا إلى روضات علم مثمر
صحراء جهل مظلم قد أصبحت
واحات فنّ جاذب بل زاهر
من قد رآك فى العصور الماضية
لا يعرفونك فى اللباس الحاضر
قُومى مليّا واذكرى (آنكيم) (ii)
ذاك الثرى أهداك شيخ النور
باقى القصور لا بمصباح عجيب
بل بعزم غيره لم يخبر

(i) مسجد الأزهر داخل حرم كلية فاروق.
(ii) (آنكيم) موضع فى مقاطعة مالابرم وكان الشيخ قد أنشأ الكلية العربية روضة العلوم هناك اوّلا ثم نقلها إلى هذه البقعة بفروق.

تـدريس اللغـة العربيـة فى جامعـات كـيرالا

MOHAMMED. A. III *B. A.*

المعرفـة اللغـويـة من أكبر الثـروات التى يحصل بين بنى الانسان فى مختلف نواحى العالم. إذا تعلمنا اللغة
عليها الانسان. وغرض دراسـة اللغـة هو تبادل المعـانى الانجليزية مثـلا نستطيـع أن نزور جميـع الدول من غـير

بـانٍ قصـــورا لا لـنجـــل وابنـــة
لكـن لعـــلم مستـفـاد جـــوهـرى
أيـامُ فـقـر فى الحيـاة فـقـــد مـضت
فـالآن إنـــك فى ثـــــراء وافـــر
يـا مِـــن صبـاحٍ مشـــرق بـــل بـاهـر
كنت الـفـخـــور بـوالـد لـك أجـــدر
أشـقـاك يـتـــم من وفـاة الـــوالـــد
إذمـات فى سبـتـمـبر للـعـاشـــر (iii)
يـا معهـــد الفـاروق قـد ألقيت فى
أخـــدود حـــزن عـمـقـــه لـم يُحصـر
لـهـفى عـلى من يصـرخـــون بـصفّـــة
لاهـــين عـن خـســران يـــوم الآخـــر
طـلاب عـــلم يـزعـمـون ولـن تـرى الـ
خـــيرات فى أخـــلاقـــهـــم والسّـــير
أدعـــو لكـشف الـضيـق عنـك فـجـاءة
ربّ الـسمـــوات الـــعلى والأبـحـــر

(iii) توفى الشيخ لعـاشر سبتمبر ســنـة ١٩٧١ م.

مشقة. لأنا نجد هناك أشخاصا يعرفون هذه اللغة. وهذا هو الشأن بالنسبة إلى اللغة العربية أيضا. إذا درست اللغة العربية تستطيع أن تجول جميع بلاد العرب ومعظم بلاد أفريقية.

هيا نبحث عن تدريس اللغة العربية فى جامعاتنا بكيرالا. هنا فى كيرالا جامعتان كبيرتان، جامعة كاليكوت، وجامعة كيرالا. وهنا أيضا كليات كثيرة ملتحقة بهاتين الجامعتين. وتُعلّم اللغة العربية فى أكثر هذه الكليات. إذا نظرنا إلى تدريس اللغة العربية فى هذه الكليات أو إلى الطلبة الذين تخرجوا منها وجدنا صورة محزنة أمام أعيننا. ذكرنا آنفا أن هدف دراسة اللغة هو تبادل المعانى فى قلوب الانسان. وهناك هدف آخر بدراسة الأدب. هو التلذذ بالكتب المكتوبة فى موضوعات مختلفة، ولذا لو استطاع طالب أن يتكلم فى اللغة العربية وأن يتلذذ بقراءة الكتب والجرائد وصل إلى مقصده أو كاد.

ولنقف الآن لنسأل أنفسنا: هل تحقق هذه الأغراض بتعلم اللغة العربية فى جامعاتنا؟ لا شك فى أن الجواب يكون سلبيا، والحقيقة المحزنة التى نستحيى أن نظهرها هى أن الطالب الذى فرغ من المدرسة الثانوية يعرف اللغة العربية بعض المعرفة. ويعرف أن يكتب فقرات صغيرة فيها. ويعرف كيف يجيب عن سؤال فى هذه اللغة. ولكن إذا دخل فى الكلية ينسى ما عرف ويكون فارغ اليدين بعد أن كان ألمّ بها بعض الإلمام فى المدرسة. أليس هذا حقيقة محزنة؟

قصور منهج التعليم فى سطح الكليات

لا شك أن معرفة اللغة العربية لا تحصل بقراءة كتاب أو كتابين. ومن الناس من يرى أن تعلم اللغة العربية أمر عسير لا يرجى الحصول عليه. ولكننى أرى أن تعلم اللغة العربية سهل بالنسبة إلى تعلم اللغة الانجليزية. لأن أحكامها النحوية أتقن من غيرها من اللغات. وأنها أقل استثناء. ولا يتيسر تعلم أية لغة إلا بالسماع من المعلم مثلا طالب يتعلم موضوعا بواسطة اللغة الانجليزية يستطيع التعبير عن معانيه بسهولة فى تلك اللغة. لأنه يدرس الموضوع بواسطتها. إذا تعلم طالب كتابا فى اللغة ودرس خمسمائة لفظ جديد من الكتاب مثلا يتعلم مثله أو أكثر من لسان معلمه إن كان التعليم بواسطة تلك اللغة. ولكن وا أسفاه! لم يمنح طالب العربية بهذه الفرصة فى الكليات. لأن منهج التعليم قاصر كل القصور. نحن نتبع المنهج القديم، الأسلوب الترجمى. يقرأ المعلم اللفظ ثم يترجمه ولا يتحسن تعليم هذه اللغة إلا بتغير هذا الأسلوب.

يظن الطالب الذى يتعلم اللغة العربية والأدب العربى أن الفوز فى الامتحان سهل جدا. لأنه لا يحتاج إلى كتابة مقالة واحدة فى اللغة العربية والذى يحتاج إليه هو مجرد حفظ بعض النقاط. ونتيجة عن هذا التساهل يتأخر طالب العربية فى جميع النواحى التى يتقدم فيها غيره.

الكتب المقررة

والكتب المقررة للمدارس والكليات والجامعات، الآن لا تشمل الا قصصا وأخبارا ولا تحتوى على المقالات التى يتعلق بالعالم الجديد. ولا يشتمل منهج التعليم على اللغة الصناعية. لا بد من تعليم اللغة المتعلقة بالتجارة والصناعة. مرة صرح أستاذ عربى من قطر الذى حضر المؤتمر الدولى للغة العربية المعقود فى منباد - صرّح أنه فتّش جميع الكتب المتداولة فى كيرالا. فوجدها لا تتعدى المأكولات والمشروبات. يجب التبديل والاصلاح فى هذه الناحية أيضا. واللغة العربية لغة حيّة لا لغة ميتة. بل انها لغة صناعية وتجارية. وفى نفس الوقت هى لغة دين وثقافة. وهى إحدى اللغات المعترفة بها فى الأمم المتحدة. وهى اللغة الرّسمية فى المملكة العربية السعودية واليمن وعمان وقطر والامارات العربية المتحدة والأردن والعراق وسوريا ولبنان ومصر وليبيا والسودان وهلم جرا.

إذا أردنا أن نحسن الحالة المؤسفة فى هذا الميدان فعلينا أن نحقق ما يلى من الأصلاحات:

(١) تبديل واسطة التعليم من الانجليزية إلى العربية.

(٢) إضافة مادّة الترجمة من العربية إلى الانجليزية والعكس إلى المنهج الدراسى فى الجامعات والكليات. هذا يشجع الطلبة على قراءة الجرائد والمجلات التى تعين على تقدمهم فى المعرفة اللغوية إلى حد كبير.

تدريس القرآن

أما تدريس القرآن فى الكليات فيحتاج إلى تبديل تام. الآن يدرس الطالب الذى يتعلم فى صفّ البكالوريا سورتين فقط، سورة الفرقان وسورة الرعد. ولا يرتقى فى اللغة قط لأنه يقرأ الترجمة الانجليزية ولا يلتفت الى لغة القرآن وأسلوبه. لأنه لا يحتاج اليها لينجح فى الامتحان. وفى الحقيقة انه يتعلم «القرآن الانجليزى» بدل القرآن الكريم الذى أنزل بالعربية الفصحى. أما رأيه عن القرآن بعد تعلم سورة أو سورتين فهو عجيب جدا. ومن قبل كان يعتقد أن القرآن كتاب معجز أعجز جميع البشرية عن الاتيان بمثله بل بسورة من مثله. ولكن عندما قرب من القرآن وتعلم شيئا منه تغير رأيه فى القرآن ولا يعجبه أسلوبه وترتيبه ولا تجذبه فصاحته وبلاغته اللتان أدهشتا العلماء. كيف وقع هذا التبديل فى نفس الطالب؟ والجواب أنه ما وجد الفرصة لمعرفة القرآن.